فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2023/5/27 العدد : 6141

الخبر الرئيسي

"واشنطن بوست" تنشر تحقيقاً حول الإعدامات التي تنفذها القوات الإسرائيلية ضدّ الفلسطينيين

... ص 3

أبرز العناوين

استشهاد شاب برصاص مستوطن بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن جنوبي الخليل

الكونجرس الأمريكي: 11 عضوا يطالبون شركة "باي بال" الأمريكية بوقف التمييز ضد الفلسطينيين

مرجعيات ومنظمات فلسطينية في بيروت تحذر من تداعيات قطع التمويل أو تخفيضه لوكالة الأونروا

جامعات "إسرائيل" تعارض قانون منع رفع علم فلسطين خشية مقاطعتها

عُرسَان وطنيان لفلسطينيي الخارج... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	النائب قرعاوي: شعبنا الفلسطيني يواجه اقتحامات الاحتلال للضفة بكل بسالة وصمود	5
.3	متحدثون سياسيون يدعون لإصلاح منظمة التحرير ووضع إستراتيجية لتحقيق العودة	5
.4	"الخارجية": مشروع قانون ضم المحميات الطبيعية نتيجة مباشرة للفشل في حماية القانون الدولي	6
.5	وزير الزراعة: قانون ضم المحميات الفلسطينية خطوة لتعزيز الاستيطان والتهويد	6
	المقاومة:	
.6	استشهاد شاب برصاص مستوطن بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن جنوبي الخليل	6
.7	مصطفى البرغوثي: المستوطنون يكررون إرهاب العصابات الصهيونية أثناء النكبة	7
.8	حنيني: انتهاكات المستوطنين في قرية المغير همجية لا تخيف شعبنا	7
.9	الديموقراطية: جرائم المستوطنين تطهير عرقي وإرهاب دولة	8
.10	تهديدات من المخابرات الاسرائيلية لكوادر من الشعبية بعدم المشاركة في فعاليات الجبهة	8
.11	أبو كويك: على السلطة الاستجابة لمطالب شعبنا إجراء الانتخابات	8
	الكيان الإسرائيلي:	
.12	الاحتلال يتوسع بإنشاء "جدران دفاعية" على حدود غزة لحماية آلياته وجنوده	9
.13	"إسرائيل" تخطط لإنشاء مدينة كبيرة للمتسللين على الحدود مع مصر	10
.14	قادة الاحتجاج الإسرائيلي يعدون لمظاهرة الأسبوع 21	10
.15	جامعات "إسرائيل" تعارض قانون منع رفع علم فلسطين خشية مقاطعتها	11
.16	الشرطة الإسرائيلية ترفض وقف استخدام مدفع صوتي رغم تحذيرات من أضراره	12
	الأرض، الشعب:	
.17	مرجعيات ومنظمات فلسطينية في بيروت تحذر من تداعيات قطع التمويل أو تخفيضه لوكالة الأونروا	12
.18	"الكتلة الإسلامية" ترفض إجراءات لجنة الانتخابات في جامعة النجاح	13
.19	مؤتمر فلسطينيي أوروبا ينطلق السبت ليؤكد التمسك بحق العودة	13
.20	الاحتلال يقتحم مخيم بلاطة وبلدة قباطية ويعتقل ثلاثة شبان	14
.21	إصابات وحرق وتدمير مركبات ومحاصيل في اعتداء المستوطنين على المغيّر وترمسعيا	14

	الأردن:	
22.	**الأردن يعيد إسرائيلياً هرب إليه تفادياً للحرب**	14
	عربي، إسلامي:	
23.	**رئيس الكنيست الإسرائيلي يزور المغرب مع بداية بداية حزيران/ يونيو**	15
	دولي:	
24.	**الاتحاد الأوروبي يعرب عن صدمته من هجمات المستوطنين على المواطنين وتدمير ممتلكاتهم**	15
25.	**بعثات دبلوماسية تطالب "إسرائيل" بوقف جميع عمليات الاستيلاء والهدم في الضفة الغربية**	16
26.	**الكونجرس الأمريكي: 11 عضوا يطالبون شركة "باي بال" الأمريكية بوقف التمييز ضد الفلسطينيين**	17
27.	**أعضاء في الكونغرس يطالبون بعدم إعفاء الإسرائيليين من التأشيرة**	17
	حوارات ومقالات	
28.	**عُرسَان وطنيان لفلسطينيي الخارج...** أ. د. محسن محمد صالح	18
29.	**فلسطين لم تعد "ورقة توظيف" في التنافس الإقليمي العربي...** خالد الحروب	21
30.	**معضلة غزة: حلول اليمين واليسار عفا عليها الزمن!...** غلعاد كاتس	24
	كاريكاتير:	27

***

١. "واشنطن بوست" تنشر تحقيقا حول الإعدامات التي تنفذها القوات الإسرائيلية ضدّ الفلسطينيين

نشرت صحيفة واشنطن بوست الأميركية، يوم الجمعة، تحقيقا عن استهداف القوات الخاصة الإسرائيلية "المستعربون" للمواطنين الفلسطينيين بشكل مباشر عبر قتلهم، خاصة الأطفال.

وأوضحت الصحيفة أنه لطالما كانت الاقتحامات الإسرائيلية عنصرا أساسيا من عناصر الحياة في الضفة الغربية المحتلة، لكنها كانت تحدث غالبا في الليل، وعادة ما تنتهي باعتقالات، إلا أن هذا العام، وفي ظل الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، تم تنفيذ عدد متزايد من الاقتحامات خلال النهار في مناطق مكتظة بالسكان مثل جنين.

أجرت صحيفة واشنطن مزامنة لـ15 مقطع فيديو للاقتحام الدموي الإسرائيلي لمدينة جنين في نهار 16 آذار الماضي الذي أدى لاستشهاد 4 فلسطينيين، هم نضال خازم، ويوسف شريم، وعمر

عوادين، ولؤي الصغيّر، وحصل التحقيق على لقطات فيديو من كاميرات مراقبة من المحلات التجارية المجاورة لمكان اقتحام القوات الخاصة الإسرائيلية، وتحدثت الصحيفة إلى تسعة شهود وحصلت على شهادات من أربعة آخرين لإعادة تصوير الاقتحام بنظام ثلاثي الأبعاد.

ونقلت الصحيفة عن عدد من الخبراء الذين تحدثت إليهم، أنّ الاقتحام الإسرائيلي لمدينة جنين في نهار 16 آذار يعدّ انتهاكا للحظر الدولي على عمليات القتل خارج نطاق القانون، وأنّ هذا الانتهاك تزيد فداحته لكون من ادعت إسرائيل أنّهم مسلحين لم يكونا يشكّلان أيّ تهديد للقوات الإسرائيلية لحظة الاغتيال، إلى جانب وجود العديد من المدنيين في المكان.

قال المقرر الخاص السابق للأمم المتحدة المعني بحالات الإعدام خارج القضاء فيليب ألستون، لـ"واشنطن بوست" بعد مراجعة الأدلة التي قدمتها الصحيفة: "يمكن للمرء أن يقول بدرجة من الثقة أن هذه عمليات إعدام خارج نطاق القضاء".

وأضاف ألستون إن "الفشل" في القبض على الشابين "تفاقم بعد ذلك بإطلاق المزيد من الطلقات المميتة حتى بعد تحييد الشخصين".

من جهته، قال المقرر الخاص السابق للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية مايكل لينك: "عمليات القتل هذه غير مشروعة إلى حد بعيد بموجب المعايير الدولية، وما يزيد من عدم مشروعيتها هو اختيار تنفيذ عمليات الاغتيال في سوق مدنية مزدحمة بشكل واضح".

وأشار لينك إلى أن أيا من الشابين المستهدفين في الغارة، "بدا أنه يمثل أي تهديد ولا حتى تهديد وشيك، وكان من الممكن إلقاء القبض عليهما".

مايكل سفارد، وهو محامي حقوق الإنسان سبق أن طَعَنَ في شرعية الاغتيالات التي تنفّذها إسرائيل في المحكمة العليا الإسرائيلية، وصف اقتحام جنين بأنه "نموذج مثالي لكيفية تنفيذ إسرائيل للعمليات التي تشمل القوة المميتة".

وقالت الصحيفة إنّ بعضا من الوثائق الأميركية السرية التي تم تسريبها مؤخرا من خلال منصة "ديسكورد" عبر الإنترنت سلّطت الضوء على مخاوف الولايات المتحدة المتزايدة من أن الاقتحامات الإسرائيلية في الضفة الغربية بما في ذلك اقتحام الاحتلال لمدينة نابلس بتاريخ 22 شباط/ فبراير حيث أطلقت القوات الإسرائيلية النار على مجموعة من المدنيين، هذا كله قد يخرّب الجهود الدولية لتهدئة الأوضاع في المنطقة.

وأضافت أنّ أحد التقييمات السرية لاقتحام الاحتلال لمدينة جنين في 7 آذار حذّر من أنّ اقتحاما من هذا النوع من شأنه أن "يدفع الفلسطينيين للرد (أي الانتقام) بكل تأكيد".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/26

٢. النائب قرعاوي: شعبنا الفلسطيني يواجه اقتحامات الاحتلال للضفة بكل بسالة وصمود

قال النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني فتحي قرعاوي، إن شعبنا الفلسطيني يواجه اقتحامات الاحتلال بكل قوة وبسالة وصمود ولا تخيفه آليات الاحتلال المدججة بالسلاح والجنود. وبين أن اقتحامات الاحتلال لن تنجح بكسر عزيمة الفلسطينيين أو تجعل أي مقاوم يندم على الطريق الذي اختاره. وأوضح قرعاوي أن الاحتلال الاسرائيلي أصبح يصنع ألف حساب لأي اقتحام يشنه ويتملك جنوده الخوف والرعب رغم كثرة عددهم وقوة عتادهم. وأضاف: "كوالد لأربع أسرى 3 في سجون الاحتلال وواحد في سجون السلطة أشعر بغصة وألم لأني ممنوع من زيارة أبنائي ولكني أشكو بثي وحزني إلى الله".

فلسطين أون لاين، 2023/5/27

٣. متحدثون سياسيون يدعون لإصلاح منظمة التحرير ووضع إستراتيجية لتحقيق العودة

غزة/ نور الدين صالح: أجمع كتاب ومحللون سياسيون على ضرورة وضع إستراتيجية وطنية قابلة للتنفيذ تسعى إلى تحقيق التحرير والعودة وتقرير المصير، مؤكدين أهمية إعادة ترتيب وإصلاح منظمة التحرير وفق برنامج سياسي ديمقراطي لتكون ممثلًا للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. جاء ذلك في "صالون سياسي" نظمته الدائرة السياسية والعلاقات الخارجية لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، بعنوان "في ذكرى النكبة الـ75.. المشروع الوطني الفلسطيني إلى أين؟"، في مدينة غزة. ودعا المتحدثون إلى توظيف المتغيرات الدولية والإقليمية، والاستفادة من الأزمة التي تعيشها دولة الاحتلال في الوقت الراهن، وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته. وأكد رئيس الدائرة السياسية د. باسم نعيم أهمية عقد مثل هذه الورشات لمناقشة القضايا الوطنية، ومنها مشروع التحرر الوطني، وإقامة الدولة الفلسطينية، لافتا إلى أن الشعب الفلسطيني أدرك منذ اللحظات الأولى لوجود الاحتلال أنه أمام مشروع استعماري يهدف للقضاء عليه بالكامل.

فلسطين أون لاين، 2023/5/26

٤. "الخارجية": مشروع قانون ضم المحميات الطبيعية نتيجة مباشرة للفشل في حماية القانون الدولي

رام الله: قالت وزارة الخارجية إن مشروع قانون ضم المحميات الطبيعية المقرر أن تناقشه ما تسمى "اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع" يوم الأحد المقبل، نتيجة مباشرة للفشل في حماية القانون الدولي. وأدانت وزارة الخارجية، في بيان لها، يوم الجمعة، بأشد العبارات ما تناقلته وسائل الإعلام العبرية حول مشروع القانون، والتوجه لنقاشه. ورأت أن دولة الاحتلال تستغل ازدواجية المعايير الدولية وتخاذل المجتمع الدولي وفشله المتعمد في تطبيق القانون الدولي على الحالة في فلسطين المحتلة، لمواصلة ابتلاع المزيد من الأرض الفلسطينية وسرقتها وتهويدها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/26

٥. وزير الزراعة: قانون ضم المحميات الفلسطينية خطوة لتعزيز الاستيطان والتهويد

رام الله: اعتبر وزير الزراعة رياض عطاري أن مشروع القانون الذي تناقشه "اللجنة الوزارية الاسرائيلية للتشريع"، لضم وفرض السيطرة على المحميات والحدائق الفلسطينية في الضفة الغربية، يأتي في سياق الاستمرار في خطة الضم الاسرائيلية للأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967. وأضاف عطاري في بيان صادر عن الوزارة الجمعة، أن ما يجري اليوم من محاولات للسيطرة على المحميات الطبيعية الفلسطينية والتي تبلغ مساحتها نصف مليون دونم، تهدف إلى مزيد من مصادرة الأراضي وتوسيع المستوطنات، وإغلاق للمراعي، وتعزيز للاستيطان الرعوي الاسرائيلي، كلها محاولات وممارسات عملية لتهجير التجمعات السكانية والبدوية والخرب، وتدمير للموارد الطبيعية ولقطاع الزراعة الفلسطيني، للوصول الى هجرة طوعية للارض الفلسطينية من أصحابها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/26

٦. استشهاد شاب برصاص مستوطن بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن جنوبي الخليل

استشهد شاب فلسطيني اليوم[أمس] الجمعة بعد أن أطلق حراس مستوطنة "تانا عومريم" –المقامة على أراضي الخليل جنوبي الضفة الغربية– النار عليه عقب تسلله إلى داخل المستوطنة. وقالت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي إن أحد أعضاء فرقة التنبيه (تابعة للجيش) بالمستوطنة أطلق النار على الفلسطيني بينما كان يحمل بيده سكينا وأصابه بجروح حرجة. ووفقا لوسائل إعلام إسرائيلية، فقد حاول الشاب الفلسطيني تنفيذ عملية طعن قرب كنيس تقام فيه الصلوات بمناسبة عيد نزول التوراة "شفوعوت". وأظهر مقطع فيديو نشره الجيش الإسرائيلي لحظة تسلل الشاب إلى داخل المستوطنة.

وكانت صفارات الإنذار دوّت في المستوطنة صباحًا لاشتباه تسلل مسلحين إليها، قبل أن تعلن إذاعة الجيش أنها أطلقت النار على الشاب المتهم بعملية طعن عند الكنيس اليهودي.

الجزيرة.نت، 2023/5/26

٧. مصطفى البرغوثي: المستوطنون يكررون إرهاب العصابات الصهيونية أثناء النكبة

رام الله: حذر الأمين العام لحركة "المبادرة الوطنية الفلسطينية" مصطفى البرغوثي، من جرائم، وعمليات تطهير، ينفذها المستوطنون ضد الشعب الفلسطيني. وقال البرغوثي، في تصريح صحفي، الجمعة، إن المستوطنون يكررون نفس الأساليب الإرهابية، التي اتبعتها عصابات "الهاجناه" و"شتيرن" و"ارغون" و "البلماخ" الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨. وأشار إلى الاعتداءات الإرهابية التي مارسها المستوطنون ضد تجمع "عين سامية" شرقي رام الله، وسط الضفة الغربية، لإجبار سكانه على الرحيل، و إلى الهجمات التي يشنها اليوم المستعمرون ضد سكان بلدات رام الله، وشمالي الضفة الغربية. وطالب البرغوثي، بتوحد كل الطاقات والقوى الفلسطينية، للتصدي الجماعي لعصابات المستوطنين الإرهابية، بما في ذلك العاملون في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، المكلفين بتوفير الحماية لأبناء شعبهم.

قدس برس، 2023/5/26

٨. حنيني: انتهاكات المستوطنين في قرية المغير همجية لا تخيف شعبنا

الضفة الغربية: قال القيادي في حركة حماس عبد الحكيم حنيني، إن هجوم المستوطنين بحماية قوات الاحتلال على قرية المغير شرق مدينة رام الله المحتلة صباح اليوم[أمس]، بالتزامن مع حصارها لليوم الـ14 تواليا، سلوك عصابات وهمجية صهيونية لن تخيف شعبنا ولن تكسر إرادته. وأكد حنيني – في تصريح صحفي نقلته حرية نيوز – أنّ شعبنا سيبقى عصيًّا على الكسر، وسيعلم الاحتلال وقطعان مستوطنيه أنهم يواجهون شعبا صلبا لا يقبل الظلم والدنية، ويرد الصاع صاعين، وينتزع حقه على طريقة الشهداء والأبطال الذين عبدوا لنا طريق الثورة والانتفاضة. وشدد على أن هذا الاعتداء الذي يأتي بعد يوم واحد من الهجوم على قرية برقة غرب نابلس يجدد التأكيد على فاشية حكومة الاحتلال، الأمر الذي يستوجب تصعيد كل أشكال المقاومة مع الاحتلال، وتشكيل حالة إسناد شعبي واسع لأهلنا في قرية المغير وبرقة لتعزيز صمودهم وثباتهم في مواجهة الاحتلال وقطعان مستوطنيه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/5/26

٩. الديموقراطية: جرائم المستوطنين تطهير عرقي وإرهاب دولة

رام الله: قالت "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" إن استمرار هجمات المستوطنين في الضفة الغربية، والاقتحامات اليومية للمسجد الأقصى "جرائم تطهير عرقي، وإرهاب دولة منظم تسعى حكومة نتنياهو الفاشية لفرض وقائع ميدانية جديدة". وأوضحت في بيان، الجمعة، أن "الأعمال الفاجرة، والجرائم الإرهابية لحكومة الاحتلال وقطعان المستوطنين، لن ترهب شعبنا، ولن تنال من إرادته في الصمود البطولي". ودعت لنقل الصراع مع الاحتلال من مربع المراوحة في المكان، والشكوى عبر البيانات ووسائل الإعلام؛ إلى اعتماد خيار المقاومة الشاملة، بكل أساليبها ووسائلها وأدواتها.

قدس برس، 2023/5/26

١٠. تهديدات من المخابرات الاسرائيلية لكوادر من الشعبية بعدم المشاركة في فعاليات الجبهة

بيت لحم – نجيب فراج: تلقى العشرات من الأسرى المحررين المحسوبين على الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، رسائل على هواتفهم المحمولة مجهولة المصدر ولكنها من شبكة جوال اسرائيلية. وجاء في تلك الرسائل "أيها النشيط العزيز، قيادة الجبهة الشعبية تستغلك من اجل تنفيذ نشاطات عسكرية .. عليك الامتناع عن فعل تلك النشاطات لكي لا نفعل ضدك". وقالت مصادر لـ "القدس" دوت كوم، إن الرسالة وصلت للعشرات من كوادر الجبهة في محافظات الضفة الغربية، حيث أكد العديد منهم أن مصدرها المخابرات الإسرائيلية.

وكان ضباط في الشاباك ينشطون على الفيس بوك بأسماء حركية ولكن يخطون بجانبها المخابرات الاسرائيلية قد نشروا صورة شعار الجبهة الشعبية المعهود ووسطها "أصفاد" وكتب أسفلها جرى اعتقال عدد من نشطاء الجبهة هذه الليلة على سبيل المثال.

القدس، القدس، 2023/5/26

١١. أبو كويك: على السلطة الاستجابة لمطالب شعبنا إجراء الانتخابات

قال القيادي في حركة حماس، الشيخ حسين أبو كويك، إن على السلطة الاستجابة الضرورية والعاجلة، لمطالب أبناء شعبنا الفلسطيني بإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية وبرلمانية، وفي أقرب وقت ممكن. وأكد أن نتائج انتخابات مجالس طلاب الجامعات في الضفة بينت بأن التنافس الرئيسي والمركزي كان بين الكتلتين اللتين تتبعان كبرى الفصائل الفلسطينية بالذات حركتي فتح وحماس. وبين أن فوارق النتائج ليست بالمهولة، مما يعني أنه لا أحد يستطيع أن يلغي الآخر في الساحة

الفلسطينية، وأن المعادلة الصفرية مستحيلة الوجود في علاقاتنا الوطنية. وأضاف: "يجب أن تبنى هذه العلاقة على الشراكة السياسية الحقيقية (القيادية والميدانية) واحترام الآخر الوطني، والتنافس الخر الشريف على خدمة أبناء شعبنا وقضايانا العادلة مع ضرورة نبذ مظاهر الكراهية الفصائلية، والفرقة النكدة، وإغلاق الباب أمام مثيري الفتن من أصحاب الأجندة المشبوه والمضادة لكل ما هو وطني".

فلسطين أون لاين، 2023/5/26

١٢. الاحتلال يتوسع بإنشاء "جدران دفاعية" على حدود غزة لحماية آلياته وجنوده

شهدت الفترة الماضية توسع قوات الاحتلال في إقامة مسافات طويلة من الجدران الدفاعية الحصينة، على طول الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، والتي تهدف لإخفاء الآليات التي تتحرك على طول خط التحديد، وحمايتها من النيران الفلسطينية.

وإضافة إلى مقاطع الجدار فوق وتحت الأرض التي تمتد في معظم المناطق، تواصل جرافات ومعدات ثقيلة للاحتلال، إنشاء مقاطع من الجدران في بعض المناطق المكشوفة، التي تحجب الرؤية عن الآليات، والمركبات العسكرية والمدنية التي تتحرك داخل الحدود، وفي طرقات محاذية لقرى وبلدات غلاف غزة.

كما تم وضع سلسلة من السواتر الترابية التي تمتد على مسافات طويلة شرق الحدود، وفي أعلاها مكعبات إسمنتية مزودة بفتحات صغيرة، تُستخدم لتمركز قناصة خلفها، لإطلاق النار باتجاه مواطنين، أو متظاهرين.

وقال مزارعون إن الأسابيع الماضية شهدت نشاطاً إسرائيلياً مكثفا بهذا الخصوص، خاصة بعد جولة التصعيد الأخيرة، إذ يتم جلب جدران خرسانية جاهزة ذات سمك كبير، ورصها في الجهة الغربية من خط التحديد، بحيث تصبح الآليات ونقاط تمركز الدبابات وبطاريات المدفعية محجوبة بشكل كامل، إذ بات المزارعون والسكان يسمعون أصوات تحركها، دون رؤيتها في معظم الأوقات.

وإلى جانب الجدران المذكورة، توسع الاحتلال في إقامة حزام نباتي كثيف شرق خط التحديد، عبر زراعة أشجار دائمة الخضرة، كثيفة الأوراق، تعمل على حجب الرؤية عن مناطق غلاف غزة، وتستخدم تلك الأشجار لإخفاء القوات والمدرعات، التي يتم جلبها عند حدوث توتر، أو خلال جولات التصعيد.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية، أن "الجيش الإسرائيلي نصب جدراناً دفاعية، وسدوداً ترابية تخفي بشكل كامل الحدود بين القطاع ومستوطنات الغلاف".

الأيام، رام الله، 2023/5/27

١٣. "إسرائيل" تخطط لإنشاء مدينة كبيرة للمتسللين على الحدود مع مصر

كشفت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، أمس، أن السلطات الإسرائيلية تخطط لإنشاء مدينة كبيرة للمتسللين على الحدود مع مصر تحت اسم "الغرباء"، بغرض تجميع المتسللين من الحدود المصرية.

وقالت الصحيفة: إن المدينة مصممة لاستقبال أكثر من 10 آلاف متسلل، سيتم نقلهم إلى مرافق الإقامة في المنطقة الجنوبية.

وأضافت: إنه تم وضع برنامج إعداد لهؤلاء المتسللين، لتعلم الثقافة الإسرائيلية كاملة في العديد من المجالات كاللغة والتغذية والصحة العقلية والصحة العامة والتعليم.

وأشارت الصحيفة إلى أن طرح وزارة الدفاع الإسرائيلية فكرة منشآت للمتسللين في الجنوب، واجهت معضلات صعبة لمختلف الوزارات الحكومية والهيئات التي ستُكلف بمسؤولية إدارتها، خاصة مصلحة خدمة السجون التي تدير حالياً منشأة "سهارونيم" الخاصة بالمتسللين، وهي الهيئة المختارة لإدارة مرافق الإقامة لإعادة التأهيل. وأوضحت أنه على الرغم من التحدي المعقد، لكن المهمة ليست مستحيلة، طالما توفر الدولة ميزانية مناسبة.

الأيام، رام الله، 2023/5/27

١٤. قادة الاحتجاج الإسرائيلي يعدون لمظاهرة الأسبوع 21

قرر قادة حملة الاحتجاج الضخمة على خطة الحكومة الإسرائيلية للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف جهاز القضاء، الاستمرار في المظاهرات الكبرى، مساء كل يوم سبت، في 150 موقعاً من جميع أنحاء البلاد، مؤكدين أن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، قام بتجميد الخطة تكتيكياً، لكنه في الواقع ينتظر للانقضاض على الكنيست (البرلمان) والعودة إلى «التشريعات الديكتاتورية».

وقالت منظمة «أخوة السلاح»، وهي من أبرز قيادة الاحتجاج، إن «الحوار الجاري بإشراف رئيس الدولة، يتسحاق هيرتسوغ، يكشف وجه نتنياهو الحقيقي؛ فمبعوثوه ليسوا جديين، ويطرحون اقتراحات

لا تغير شيئاً في جوهر الخطة لفرض نظام ديكتاتوري. إنه مخادع تاريخي؛ ولذلك يجب على الجمهور الاستعداد لحملة احتجاج طويلة وقوية حتى يفهم أن غالبية الشعب ليست معه».

وقد توعد غانتس، بالعودة إلى المظاهرات بأكثر قوة في شوارع البلاد في حال حاول الائتلاف الحكومي إعادة إحياء مسألة التغييرات في جهاز القضاء إلى واجهة الأحداث. وقال إنه في حال عاد الائتلاف الحكومي اليميني لطرح التغييرات القضائية للتصويت في الكنيست «فستهتز أركان الدولة بزلزال جماهيري جبار».

وأضاف غانتس: «أفهم أن نتنياهو يعاني مرة أخرى من جنون العظمة، وذلك بعد تمريره للميزانية التي ستنفجر في وجوهنا، ولكنني مضطر لتذكيره بأنه من الغباء العودة إلى تكرار الخطأ نفسه وتوقع نتائج مغايرة... في حال عاد الانقلاب القضائي إلى الواجهة فسنهز أركان الدولة ونوقف تلك القوانين».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/26

١٥. جامعات "إسرائيل" تعارض قانون منع رفع علم فلسطين خشية مقاطعتها

توجه رؤساء الجامعات الإسرائيلية وعدد كبير من المحاضرين والباحثين، إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يطالبونه بالامتناع عن سن قوانين تمس الحريات وحقوق الإنسان، ويحذرونه من أن قوانين كهذه، ومن بينها منع رفع علم فلسطين في الجامعات، ستتحول إلى ضربة شديدة لمكانة إسرائيل في العالم، وستلحق أضراراً بالجامعات ومعاهد البحث.

وجاء هذا التوجه عقب قرار الحكومة إجراء مداولات في اللجنة الوزارية لشؤون القانون لتقديم عدة مشاريع قوانين جديدة، ضمن خطة الانقلاب في منظومة الحكم وإضعاف القضاء.

ونشرت لجنة رؤساء الجامعات رسالة تعارض مشروع القانون الذي ينص على إيقاف الطالب الذي يلوح بالعلم الفلسطيني أو يعبر عن «دعم الإرهاب»، وطرده من المؤسسة الأكاديمية التي يدرس فيها. وكتبت اللجنة في رسالة أحيلت على مجلس التعليم العالي، الذي سيعرض موقفه من هذه القضية في المناقشة المزمع عقدها في اللجنة الوزارية للتشريع يوم الأحد، أن «هذه خطوة شديدة الخطورة وستضر بحرية التعبير والحرية الأكاديمية».

وقالت لجنة رؤساء الجامعات في رسالتها: «يسعى مشروع القانون إلى تحويل مؤسسات التعليم العالي إلى فروع للشرطة الإسرائيلية و(الشاباك)، وإلزامها بمراقبة مئات الآلاف من الطلاب في

مجالهم، وإلزام المؤسسات بفرض عقوبات على أفعال مغطاة حتى الآن إلى حد كبير تحت حماية حرية التعبير... الحديث يدور عن تدخل سياسي عميق وغير معقول في أنشطة الحرم الجامعي... محاولة لاستخدام المؤسسات الأكاديمية لإنفاذ القانون وتحويل إدارة المؤسسات إلى رجال شرطة وقضاة وحتى جلادين. وهذه التجاوزات لا علاقة لها بالحياة الأكاديمية».

وكان رئيس جامعة تل أبيب، البروفيسور اريئيل بورات، قد سبق زملاءه ونشر (الخميس) رسالة حول مناقشة اللجنة الوزارية للشؤون التشريعية مشروع قانون يلزم الجامعات بإبعاد الطلاب الذين يبدون دعمهم «لأعمال إرهابية» أو «منظمة إرهابية»، أو حتى التلويح بالعلم الفلسطيني. ووفقاً لمشروع القانون تلتزم الجامعات تنفيذ هذا القانون في حرمها الجامعي.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/26

١٦. الشرطة الإسرائيلية ترفض وقف استخدام مدفع صوتي رغم تحذيرات من أضراره

رفضت الشرطة الإسرائيلية التوقف عن استخدام المدفع الصوتي، الذي تطلق عليه تسمية "الصرخة"، لتفريق مظاهرات، بالرغم من تحذير الأطباء من أن استخدامه يلحق أضرارا صحية بالمتظاهرين وبالمارين في منطقة المظاهرات.

واعترفت الشرطة باستخدام هذه الأداة لتفريق متظاهرين في أعقاب تقديم جمعية حقوق المواطن دعوى قضائية. وادعى ضباط شرطة في أعقاب مداولات في أعقاب توجه نقابة الأطباء، أن هذه الأداة التي تصدر صوتا بقوة مرتفعة للغاية، أنه "أقل خطورة من استخدام خيالة أو قنابل صوتية"، وفق ما نقل عنهم موقع صحيفة "هآرتس" الإلكتروني اليوم، الجمعة.

ويهدف استخدام أداة "الصرخة" إلى الإخلال بتوازن سامعيها.

عرب 48، 2023/5/26

١٧. مرجعيات ومنظمات فلسطينية في بيروت تحذر من تداعيات قطع التمويل أو تخفيضه لوكالة الأونروا

بيروت–عبد معروف: أبدت مرجعيات ومنظمات فلسطينية في بيروت قلقها من معلومات وصلت إلى مسؤولين في وكالة "الأونروا"، بأن دولا ستخفض دعمها المالي للوكالة. وحذرت المرجعيات والمنظمات من تداعيات تخفيض الدعم المالي لوكالة "الأونروا" وما يمكن أن ينتج عن ذلك، من معاناة وفقر وعوز في صفوف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. من جهتها، قالت "دائرة وكالة الغوث

في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين": رغم أن موازنة العام 2023 البالغة 1.6 مليار دولار لم تراع احتياجات اللاجئين، ولا الأوضاع الطارئة في مناطق عملياتها، إلا أن دولا مانحة مهمة وأساسية تعجز عن الإيفاء بالحد الأدنى من التزاماتها المالية والأخلاقية والإنسانية، مما يتطلب من الدول العربية، خاصة المضيفة منها، إلى الإسراع في بلورة موقف وتحرك مشترك: تجاه الدول الأوروبية التي ستخفض مساهماتها، بذريعة توجيه الدعم إلى مناطق أخرى؛ وتجاه الدول العربية التي خفضت مساهماتها المالية بنسبة تصل إلى نحو 90%، ودعوتها لاستئناف تمويل موازنة "الأونروا" وإشراك الأمم المتحدة في جهود حشد التمويل، تحسبا من تداعيات سلبية محتملة.

القدس العربي، لندن، 2023/5/26

١٨. "الكتلة الإسلامية" ترفض إجراءات لجنة الانتخابات في جامعة النجاح

نابلس: أعلنت "الكتلة الإسلامية" في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، شمالي الضفة الغربية، رفضها قرارات لجنة الانتخابات، مؤكدة أنها ذاهبة باتجاه الطعن فيها. ورفضت الكتلة قرار لجنة الانتخابات استبعاد اثنين من مرشحيها من قائمة المؤتمر العام، موضحة أنها قدمت قائمة مرشحيها الأولية يوم الثلاثاء التاسع من الشهر الجاري، وقد كانت الفترة النهائية لتقديم الطعون عليها في 11 من الشهر ذاته. وأشارت في بيان صحفي الجمعة، إلى أنها ستلجأ إلى تحركات قانونية، وفق القانون واللوائح، ومن منطلق تطبيق القانون والدستور وفقاً لأكبر قدر ممكن من العدالة والإنصاف. وأعربت "الكتلة الإسلامية" عن تحفظها على اعتماد إدارة جامعة النجاح، توزيع مقاعد مجلس الطلبة وفق التوزيع (6–6–1)، مطالبة بإعادة النظر فيه، كما هو منصوص عليه في الدستور الناظم لانتخابات مجلس الطلبة.

قدس برس، 2023/5/26

١٩. مؤتمر فلسطينيي أوروبا ينطلق السبت ليؤكد التمسك بحق العودة

مالمو: تنطلق في مدينة مالمو السويدية، صباح السبت (27 مايو)، فعاليات مؤتمر فلسطينيي أوروبا في دورته العشرين، وسط مشاركة الآلاف تحت شعار: 75 عاماً.. وإنّا لعائدون. ودعت إدارة مؤتمر فلسطينيي أوروبا وشركائها في تنظيم المؤتمر العشرين شعبنا في القارة الأوروبية إلى أوسع مشاركة في مؤتمرهم القادم كي يوصلوا للعالم أجمع رسالتهم الواضحة تحت رايتهم الواحدة علم فلسطين أنهم مستمرون في نضالهم من أجل استرداد حقوقهم المشروعة والتي كفلتها لهم القوانين الدولية ومواثيق الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. وعملت أكثر من 34 لجنة فنية انخرط فيها الشباب

والشابات من فلسطينيي أوروبا للتحضير للعرس الفلسطيني الكبير الذي ستشهده القارة ويترقبه الآلاف من أبناء شعبنا. وبدأ المشاركون بالوصول للمؤتمر عبر قوافل رمزية للعودة تجوب القارة الأوروبية من أقصاها إلى أقصاها لتحط رحالهم في مدينة مالمو جنوب السويد.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/5/26

٢٠. الاحتلال يقتحم مخيم بلاطة وبلدة قباطية ويعتقل ثلاثة شبان

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر الجمعة مناطق مختلفة في الضفة الغربية، وشنت حملة اعتقالات بين الفلسطينيين. ودهمت قوات الاحتلال منازل في مخيم بلاطة (شرقي نابلس) واعتقلت شابين، وأطلقت قنابل الغاز، كما أفاد شهود عيان بسماع دوي اشتباكات مسلحة مع مقاومين فلسطينيين. كما اقتحمت بلدة قباطية (جنوب مدينة جنين)، واعتقلت أسيرا محررا وشابا من قرية فقوعة (شمال شرق المدينة). وأصيب فلسطينيان اثنان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط وعشرات بالاختناق، خلال تفريق الجيش الإسرائيلي مسيرة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان شرقي قلقيلية. وقال مسعفون ميدانيون إنهم قدموا العلاج ميدانيا لعشرات المصابين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز.

الجزيرة.نت، 2023/5/26

٢١. إصابات وحرق وتدمير مركبات ومحاصيل في اعتداء المستوطنين على المغيّر وترمسعيا

محافظات – "الأيام": أصيب مزارعون بجروح ورضوض، وأحرقت خمس مركبات ومحاصيل، وحطمت مركبات أخرى، وصودر جرار، في اعتداءات شنها مستوطنون بحماية قوات الاحتلال على أراض زراعية تقع بين بلدة ترمسعيا وقرية المغير، وفي بلدة سنجل بمحافظة رام الله والبيرة، في وقت أصيب فيه العشرات بجروح وحالات اختناق؛ جرّاء قمع قوات الاحتلال المسيرات التي خرجت في مواقع عدة رفضاً للاحتلال والاستيطان، وفي مواجهات شهدتها بلدة بيتونيا ومخيم بلاطة.

الأيام، رام الله، 2023/5/27

٢٢. الأردن يعيد إسرائيلياً هرب إليه تفادياً للحرب

تم العثور على شالوم روتبان ، البالغ من العمر 27 عامًا من كريات ملاخي والذي كان مفقودًا لمدة عامين تقريبًا ، في الأردن وعاد إلى إسرائيل بمساعدة الرئيس هرتسوغ، بالاتصال مع القنصلية في الأردن، اعيد روتمان بمساعدة قوات الجيش الإسرائيلي عند نقطة معبر ألمبي ووزارة الشؤون

الخارجية. فقبل 25 يومًا، عثر مواطنون أردنيون على روتبان، وهو يسير على طريق بالقرب من عمان. أخذوه إلى مستشفى للأمراض النفسية، حيث أدركت الممرضة أنه إسرائيلي. ثم تم الاتصال بأسرته وإبلاغها بأنه قد تم العثور عليه سالمًا ومعافى..

عمل فريق الرئيس مع فريق القصر الملكي الأردني، الذي شارك على الفور في المساعدة في عودته إلى إسرائيل. تم تشخيص إصابة روتبان باضطراب ما بعد الصدمة بعد سقوط صاروخ بالقرب من منزله في عام 2012، مما أسفر عن مقتل 3 أشخاص. منذ ذلك الحين ، تدهورت حالته العقلية.

موقع i24NEWS، الإسرائيلي، 2023/5/26

٢٣. رئيس الكنيست الإسرائيلي يزور المغرب مع بداية بداية حزيران/ يونيو

من المتوقع أن يقوم رئيس الكنيست الإسرائيلي أمير أوحانا(من اصول مغربية) بزيارة رسمية هي الأولى من نوعها إلى المغرب في بداية يونيو/حزيران الوشيك، وتأتي هذه الزيارة بعد دعوة وجهها له رئيس مجلس النواب المغربي رشيد الطالبي العلمي.

موقع i24NEWS، الإسرائيلي، 2023/5/26

٢٤. الاتحاد الأوروبي يعرب عن صدمته من هجمات المستوطنين على المواطنين وتدمير ممتلكاتهم

أعرب الاتحاد الأوروبي عن صدمته، إزاء الاعتداءات التي يشنها المستوطنون على المواطنين الفلسطينيين في برقة شمال غرب نابلس، والمغير شرق رام الله، والتي أدت إلى وقوع إصابات، وتدمير منازل وممتلكات فلسطينية.

وقال الاتحاد الأوروبي، في بيان، يوم الجمعة، إن بيانات الأمم المتحدة تشير إلى وجود منحنى تصاعدي لهجمات المستوطنين على الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مشيرا إلى أن هذه الهجمات أصبحت أكثر عنفا. ودعا إسرائيل إلى اتخاذ خطوات حاسمة لضمان المساءلة وحماية المدنيين الفلسطينيين، وفقا لالتزاماتها بموجب القانون الدولي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/26

٢٥. بعثات دبلوماسية تطالب "إسرائيل" بوقف جميع عمليات الاستيلاء والهدم في الضفة الغربية

طالبت بعثات دبلوماسية، إسرائيل بوقف جميع عمليات الاستيلاء والهدم في الضفة الغربية المحتلة، وإعادة أو التعويض عن المنشآت الإنسانية التي تم هدمها أو تفكيكها، والممولة من المانحين، وضمان وصول المساعدات الإنسانية دون معيقات.

جاء ذلك في بيان صادر عن البعثات، يوم الجمعة، وتشمل: أعضاء القنصليات العامة لبلجيكا، وفرنسا، وإيطاليا، وإسبانيا، والسويد، والمملكة المتحدة، والمكاتب التمثيلية لكل من: الدنمارك، وفنلندا، وألمانيا، وأيرلندا، إضافة لمكتب ممثل الاتحاد الأوروبي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ودعت البعثات "إسرائيل كقوة احتلال، إلى وقف جميع عمليات المصادرة والهدم، وضمان وصول المنظمات الإنسانية في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية دون معيقات".

وطالبت "إسرائيل بإعادة أو التعويض عن جميع المواد الإنسانية التي يمولها ائتلاف المانحين، حيث تقدر القيمة الإجمالية للمواد الممولة من المانحين والتي تم هدمها أو تفكيكها أو مصادرتها منذ عام 2015، نحو 1,291,000 يورو".

وأدانت البعثات بشدة "الهدم الأخير للمدرسة الممولة من المانحين في جب الذيب"، معربة عن "قلقها البالغ إزاء التهديد بهدم 57 مدرسة أخرى في الضفة الغربية، حيث تشمل هذه التهديدات مدرسة خشم الكرم في الخليل، ومدرسة عين سامية في رام الله، حيث أجبر سكان التجمع على هجر أراضيهم بسبب عنف المستوطنين والقيود القاسية".

كما أعربت عن قلقها "إزاء مسألة الترحيل القسري المزمع لأكثر من 1100 فلسطيني متضرر، يقيمون حاليا في مسافر يطا، كذلك إمكانية الهدم الوشيك لقرية الخان الأحمر، وإمكانية الترحيل القسري لـ 48 عائلة فلسطينية تعيش هناك"، مؤكدة "حظر النقل القسري في القانون الإنساني الدولي".

وأدانت البعثات الدبلوماسية، "عنف المستوطنين بأشد العبارات"، متحدثة عن "فشل إسرائيل في حماية الفلسطينيين ومحاكمة المستوطنين العنيفين".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/26

٢٦. الكونجرس الأمريكي: 11 عضوا يطالبون شركة "باي بال" الأمريكية بوقف التمييز ضد الفلسطينيين

طالب 11 عضوا في الكونجرس الأميركي، شركة "باي بال" الأميركية بإنهاء الحظر المفروض على التعامل مع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، في الوقت الذي تسمح فيه للمستوطنين باستخدام منصة الدفع الرقمية. واتهمت الرسالة، التي كتبها عضو الكونغرس مارك بوكان، الشركة بأنها "تميز ضد الفلسطينيين" من خلال حرمانها من "المساواة في الوصول إلى الاقتصاد الرقمي".

وقالت الرسالة: لدينا مخاوف كبيرة نظرا لأن شركة باي بال تقدم خدمات للمستوطنين في المستوطنات غير القانونية في الضفة الغربية، ولكنها لا تقدم خدمات للفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيرة إلى أن "الوضع التشغيلي الحالي للشركة ينتهك حقوق الفلسطينيين ."

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/26

٢٧. أعضاء في الكونغرس يطالبون بعدم إعفاء الإسرائيليين من التأشيرة

فيما تواصل الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو التنكر للمسيرة السياسية مع الفلسطينيين وممارسة عمليات قمع عنيفة على الأرض، توجه 16 عضواً في مجلس الشيوخ الأميركي إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن يطالبونه بوقف الإجراءات الجارية في وزارته لإعفاء المواطنين الإسرائيليين من تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة.

وقال هؤلاء، وفقا لصحيفة «معريب» العبرية، إن إسرائيل تضرب بعرض الحائط كل التوجهات الدولية إليها وتدير سياسة عنصرية وعدائية ضد المواطنين العرب الذين يحملون الجنسية الأميركية، وضد كل عربي وفلسطيني يعيش فيها، فضلا عن عدم التزامها بالشروط اللازمة للانضمام إلى 40 دولة يسمح لمواطنيها بالدخول للولايات المتحدة من دون تأشيرة. وقالوا إن تل أبيب، بهذه السياسة تعمل ضد القيم التي تؤمن بها الولايات المتحدة وأصدقاؤها في العالم، ويجب لجمها بإجراءات فعلية. وأشارت الصحيفة الإسرائيلية إلى أن جميع هؤلاء النواب من الحزب الديمقراطي. ويقود هذه الحملة ممثل ولاية هاواي، بريان شوتز، وهو يهودي، وممثل ولاية ميريلاند، كريس فانولين، اللذان كانا عُرفا بدعم إسرائيل لسنوات طويلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/26

٢٨. عُرسَان وطنيان لفلسطينيي الخارج

أ. د. محسن محمد صالح

انعقد يوم السبت والأحد (20–21 أيار/ مايو 2023) الملتقى الوطني الفلسطيني، الذي نظمه المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج في بيروت، بحضور نحو 140 شخصية وطنية فلسطينية قَدِموا من عشرات البلدان خارج فلسطين، وبمشاركة نخبة من أبناء الداخل الفلسطيني، وممثلين عن عدد من الفصائل الفلسطينية.

كما ينعقد يوم السبت (27 أيار/ مايو 2023) مؤتمر فلسطينيي أوروبا في دورته العشرين في مالمو بالسويد، حيث يُتوقع حضور نحو 15–20 ألف مشارك، في أضخم تجمع سنوي منتظم لفلسطينيي أوروبا على مدى الأعوام العشرين الماضية؛ ليؤكد الثوابت الفلسطينية، وعلى رأسها حق عودة اللاجئين إلى أرضهم وبيوتهم التي أُخرجوا منها.

الملتقى الوطني:

ناقش الملتقى الوطني على مدى يومين "الاستراتيجية الوطنية للحفاظ على الثوابت الفلسطينية"، التي وضعها المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج بين أيدي المجتمعين. وفي أجواء حضارية من النقاش الجاد المسؤول، شارك العشرات بمداخلاتهم ونقدهم واقتراحاتهم، وتم تحليل عناصر القوة والضعف للوضع الفلسطيني، والتحاور في الرؤية الاستراتيجية الداعية إلى التصدي للاحتلال الصهيوني، وتصعيد المقاومة، وتحقيق شراكات وطنية فعّالة، وتكامل الأدوار بين ساحات الوجود الفلسطيني في الداخل والخارج، بما يُعزّز وحدته، وبما يُمكّنه من حشد طاقاته في معركة التحرير؛ مع السعي لتطوير منظومة علاقات فلسطينية فاعلة عربيا وإسلاميا ودوليا.

وقد دعت الرؤية الاستراتيجية إلى تعزيز قدرات الشعب الفلسطيني وإمكاناته، ودعم مقاومته، وتكريس مركزية القدس، والإصرار على حق العودة، وبناء جبهة داخلية فلسطينية فعالة، وترتيب البيت الفلسطيني وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية وتفعيلها. ودعت إلى الارتقاء بالعمل الفلسطيني في الخارج، وفي الأرض المحتلة 1948، والاهتمام بتحرير الأسرى، وكسر الحصار عن قطاع غزة، والدفع بمزيد من الجهود لعزل الكيان الصهيوني، وتجريم احتلاله ورموزه في الإطار القانوني وفي البيئة الدولية.

هذه الرؤية التي توافَق عليها المجتمعون بعد نقاش مستفيض، وبعد إدخال عدد من التعديلات والتحسينات، تُشكّل أرضية مهمة للعمل الوطني ولاستنهاض الوضع الفلسطيني، كما تشكّل قاعدة التقاء مهمة لكل من يرغب في الانضمام والشراكة لخدمة المشروع الوطني الفلسطيني.

مؤتمر فلسطينيي أوروبا:

يعدّ هذا المؤتمر أحد أهم وأجمل "الأعراس" الوطنية الفلسطينية في الخارج. وعلى مدى عشرين عاما، تمكن من اجتذاب نحو 10–20 ألف فلسطيني سنويا، يلتقون في يوم واحد وفي مكان واحد من أرجاء أوروبا كافة؛ حيث يجتمع الأجداد والآباء والأحفاد، ويتعاهدون على حبّ فلسطين وعلى العودة إليها، وعلى الالتزام بالثوابت وعدم التنازل عن حقوقهم الكاملة في أرضهم المباركة، كل ذلك في أجواء وطنية جامعة مستوعبة لكل التيارات والشرائح الفلسطينية، مصحوبة بكلمات ومحاضرات ثقافية وبرامج تراثية وأزياء وأهازيج وأطعمة شعبية، في "عرس" وطني بامتياز، قَلّ نظيره عالميا.

اللافت هذا العام، الهجوم الذي قامت به قيادة السلطة والمنظمة وقيادات فتحاوية ضدّ هذا المؤتمر، وهو هجوم غير مبرر، ويفتقد للمصداقية، ومليء بالافتراءات والتضليل؛ فقط لأنه مستقل عنها ولا يعمل تحت وصايتها، مع ملاحظة أن هذا هو أصلا عنصرٌ أساسي في نجاحه.

أصدرت قيادة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير إثر اجتماعها في 4 أيار/ مايو 2023 تصريحا رفضت فيه المؤتمر؛ واتهمته زورا بالدعوة للانقسام "والإيحاء بخلق بدائل وهمية ومرفوضة في ظلّ العبث بالوضع الفلسطيني". وحذّر روحي فتوح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والقيادي الفتحاوي، من مشاركة أي من أعضاء المجلس في المؤتمر، وهدّد بإسقاط عضويته، باعتبار المؤتمر "دعوة مشبوهة وبعيدا عن الشرعية الفلسطينية"!! أما حسين الشيخ، أمين سرّ اللجنة التنفيذية للمنظمة وعضو مركزية فتح (ومسؤول التنسيق مع الاحتلال)، فحذّر من المشاركة في المؤتمر، وادّعى أنه يهدف لضرب وحدانية تمثيل الشعب الفلسطيني من خلال منظمة التحرير، بينما زعم صبري صيدم، أمين سر مركزية فتح، أن مؤتمر فلسطينيي أوروبا يأتي ضمن "المخططات التصفوية لمنظمة التحرير".

أحمد مجدلاني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وأمين جبهة النضال الفلسطينية (المتوافقة مع فتح في برنامجها)، زعم بأن المؤتمر تمرير لأجندات "مشبوهة"، وأنه محاولة "مسمومة" لشقّ الجاليات الفلسطينية؛ بينما صعَّد أنور عبد الهادي، مدير دائرة العلاقات العربية في المنظمة، الهجوم على المؤتمر وأوغل في خياله، لدرجة اتهام المؤتمر بأنه "يخدم أجندات صهيونية، وأنّ الموساد هو من يُموّل المؤتمر"!!

وممن هاجموا المؤتمر فيصل عرنكي، رئيس دائرة شؤون المغتربين في المنظمة، وهو محسوب على الجبهة الديموقراطية، وأسامة القواسمي، رئيس لجنة المغتربين والجاليات في المجلس الوطني، وغيرهم.

لا يتسع هذا المقال المحدود للردّ بالتفصيل على الادعاءات والافتراءات كافة، التي تَفوَّه بها معارضو المؤتمر من قيادات في السلطة والمنظمة وفتح، ولكننا سنحاول وضع بعض النقاط على الحروف فيما يلي:

1- هذا المؤتمر طوال تاريخه "عُرسٌ" وطني جامع لأبناء الشعب الفلسطيني كافة في أوروبا، ولم يحدث أن رفض شرعية منظمة التحرير أو دعا لتشكيل منظمة بديلة، بل كان يشارك فيه سفراء وممثلون للسلطة. غير أن منصاته عبّرت عن النبض الحقيقي للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، في ضرورة إصلاح منظمة التحرير وتفعيل مؤسساتها واستيعابها للكُلّ الفلسطيني؛ وهو ما لا يكاد يختلف عليه اثنان. فلماذا حملة التشويه والافتراء من قيادات يُفترض أن تمتلك حدّا أدنى من المصداقية واحترام الذات؟!

2- إذا كان ثمة من أضعف ويضعف منظمة التحرير الفلسطينية، فهي قيادتها الحالية التي تهيمن عليها منذ عشرات السنوات، التي تحت ظلها انهارت مؤسسات المنظمة وفقدت فعاليتها، وتحوّلت المنظمة إلى أداة من أدوات السلطة الفلسطينية، ووُضعت في غرفة الإنعاش لتُستخدم فقط في وضع الأختام على سلوك وإجراءات وقرارات قيادتها؛ وهذه القيادة هي التي تقف حجر عثرة في وجه إصلاح المنظمة، وفي وجه دخول قوى فلسطينية كبيرة وفاعلة في عضويتها، وفي وجه أي انتخابات نزيهة وشفافة للشعب الفلسطيني، وهي التي تتجاهل فلسطينيي الخارج وجالياتهم، ولا تعبأ بهمومهم وتطلعاتهم!!

3- إذا كانت قيادة المنظمة والسلطة حريصة فعلا على العمل الوطني في أوروبا والخارج، فلتتفضل، وتحديدا مسؤولي دائرة شؤون اللاجئين في المنظمة ودائرة المغتربين في السلطة، بتقديم تقرير عن إنجازاتها في خدمة فلسطينيي الخارج، ونحن نعرف وهم يعرفون مدى البؤس الذي تعاني منه دوائرهم ومؤسساتهم. وثمة تحدٍّ بسيط هو بأن يكشفوا عن ميزانيتهم السنوية لدعم العمل وسط اللاجئين وفلسطينيي الخارج (أكثر من سبعة ملايين فلسطيني)، في مقابل ميزانية مكتب رئيس السلطة مثلا، أو ميزانيات القوى الأمنية المنسقة مع الاحتلال.

4- حذَّر قياديو السلطة والمنظمة وفتح من أجندات مشبوهة ومسمومة للمؤتمر، ومن شقّ الصف الفلسطيني، وضرب المنظمة!! ونحن نتساءل إذا كان هذا المؤتمر الوطني المتمسك بالثوابت، والمدافع عن حق العودة، الذي يضخ الروح الوطنية ويرفع معنويات فلسطينيي أوروبا ويربطهم بالقدس وفلسطين.. له أجندات كهذه!! فهل ما تقوم به قيادات المنظمة والسلطة من تنازل عن معظم فلسطين، وتنسيق أمني مع الاحتلال، ومطاردة للمقاومة وأبطالها، والمشاركة في مؤتمرات العقبة

وشرم الشيخ، والاستمتاع ببطاقات "في آي بي" (VIP) التي يوفرها العدو، و"اختطاف" قيادة المنظمة رغما عن إرادة الشعب الفلسطيني، كل ذلك هو مواصفات "العمل الوطني" الذي يريده هؤلاء؟!

5- وإلى أولئك الذين تجرؤوا بالبهتان باتهام المؤتمر بأجندات صهيونية، وبتمويله من الموساد!! نقول لهم: هذا عيبٌ وجهل وإسفاف لا يجوز لأي مسؤول فلسطيني أن يقع فيه، وهو عدم احترام لعقول فلسطينيي أوروبا والفلسطينيين بشكل عام؛ فالكيان الإسرائيلي يطارد المؤتمر ويسعى لتشويهه ومنعه من العمل بكل طاقته، وهو للأسف مع ما يتوافق مع أجندة الناقمين على المؤتمر من قيادات السلطة والمنظمة. والمؤسف حقا أن تدخل السفارة الفلسطينية في السويد إلى جانب السفير الإسرائيلي هناك في الهجوم على المؤتمر.

نقول لهؤلاء الناقمين: إذا كان بيتكم من زجاج، فلا ترموا الناس بالحجارة، وإذا كنتم عاجزين عن العمل أو لا تريدون أن تعملوا، فعليكم أن توسعوا الطريق لمن يرغب بذلك، وعليكم أن تتحلوا على الأقل بـ"الصمت" حيث يرى الجميع بؤس أدائكم.

وأخيرا، نهنئ المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، ومؤتمر فلسطينيي أوروبا على جهودهم وإنجازاتهم، ونتطلع للمزيد في خدمة شعبنا وقضيتنا وأمتنا على طريق التحرير والعودة.

موقع "عربي 21"، 2023/5/26

٢٩. فلسطين لم تعد "ورقة توظيف" في التنافس الإقليمي العربي

خالد الحروب

لم تعد الأنظمة العربية ترى ضرورة لاستخدام وتوظيف ورقة فلسطين في سياق مناكفاتها ضد بعضها البعض، أو خلال تنافسها مع بعضها لتزعم وقيادة العرب. لعقود طويلة، احتلت فلسطين وقضيتها رأس البرنامج «الانتخابي» لأي نظام عربي يطرح نفسه بشكل مباشر أو غير مباشر لتلك الزعامة. الجميع كان يستشعر سخونة قضية العرب الأولى ولا يستطيع الالتفاف عليها، ويعلي الصوت بشأنها، حتى لو لم يفعل شيئا من أجلها. الآن اختلف الوضع، وصار بإمكان دول عربية أن تحاول ملء الفراغ القيادي في المنطقة العربية وتنافس على زعامة العرب من دون أن تكون فلسطين على رأس اهتماماتها، بل على العكس تنشغل بذلك وهي في علاقة دبلوماسية كاملة مع إسرائيل أو قد تكون في طور التطبيع الهادئ والمتدرج معها.

تاريخيا، استخدمت الأنظمة العربية ورقة فلسطين في صراعاتها ضد بعضها البعض، وتجاوزت تلك الممارسة أنظمة ما عُرف بـ «دول الطوق» وما جاورها الى الخليج والمغرب العربي. هذه سمة من سمات السياسة العربية الرسمية رافقت نشوء الدول العربية الحديثة، وجذرها يعود الى حقبة الاحتلال

الاستعماري البريطاني لفلسطين واستقلال الدول العربية. ربما يمكن القول إن تنافسات مصر الملك فاروق وأردن الملك عبد الله على فلسطين، ومن ورائهما عراق فيصل وسعودية عبد العزيز، قد دشنت تلك السياسة منذ أربعينيات القرن الماضي. المهم هنا، وبعيدا عن التاريخ، أن تلك «السياسة» تكرست طيلة عقود الاحتلال الاستعماري الصهيوني، ووظفت فلسطين واجهة خطابية وادعائية تخفي الأنظمة وراءها مصالح وأهدافا وتطلعات، وكان لها أكلاف هائلة على فلسطين أولاً وعلى العلاقات العربية البينية ثانيا.

اختلطت «الحقيقة» في دعم فلسطين وتبني قضيتها مع «الادعاء التوظيفي». تجد نظاما هنا أكثر اخلاصا نسبيا في ادعاءاته وسياساته، وتجد نظاماً آخر في الآن ذاته مفضوح الادعاءات والتوجهات حول فلسطين. لكن في كل الأحوال كان هناك خلط بين مكوني «الحقيقة» و«الادعاء» وفر مساحات رمادية واسعة يشتغل، ويتخادع، فيها الجميع. أنظمة قدمت دعماً ماليا، وأخرى وفرت دعما سياسيا لفلسطين ولمنظمة التحرير، وثالثة استقبلت فلسطينيين في بلدانها وشغلتهم. وكل أولئك استخدموا أنواع الدعم (الذي ظل خجولاً ومحسوباً في كل المراحل) أمام شعوبهم و«الإقليم» للقول بأنهم يقفون مع فلسطين. ليس هذا إنكارا لأهمية ذلك الدعم فكله استفاد منها الفلسطينيون ولم يكلوا في شكرهم الأنظمة في كل مناسبة.

بيد أن الوجه الآخر لذلك الدعم كان الاستثمار السياسي من قبل تلك الأنظمة لتوكيد جوانب في شرعيتها الداخلية والإقليمية. كلما ظهر النظام داعما لفلسطين امتلك رأسمالا «وطنيا» يستثمره أمام شعبه وأمام الإقليم. فلسطين كانت خلال عقود طويلة ولأنظمة عديدة «صندوق الاستثمار السياسي» الذي تتم عبره تنمية موارد الشرعية السياسية على المستوى الداخلي والعربي والإقليمي. مرة أخرى، لا يمكن موضوعيا وعلميا حشر الجميع في سلة واحدة، والنسب والنسبية هي ربما الزاوية التي تتيح لنا التقدير الأقرب للدقة. قد تحوم حقيقة دعم هذا النظام لفلسطين مثلاً حول نسبة 70% مثلا، مقابل 30٪ ادعاء وتوظيف سياسي. وقد لا تجاوز حقيقة دعم نظام آخر لفلسطين نسبة 20% مقابل 80% ادعاء وتوظيف سياسي. في كل الحالات يختبئ النظام خلف نسبة الدعم الحقيقي، حتى لو كانت واحد في المئة ويضخم منها وأحياناً كثيرة يتجمل بها على الفلسطينيين ويقرع رؤوسهم بها. ثمة هامش عابر يستدعي حضورا مُراً هنا وهو أن جزءً كبيرا من الدعم المالي كان أصلاً يأتي من الاقتطاع الشهري من رواتب الفلسطينيين، تقريبا 5%، ويذهب الى ميزانية منظمة التحرير مباشرة، ولاحقاً حسبته الدول المُستضيفة لعشرات الآلاف من الفلسطينيين العاملين فيها جزءاً من الدعم المالي المقدم من الدولة نفسها!

ضمن «صندوق الاستثمار السياسي» لفلسطين هناك سند استخدام فلسطين في التنافس على قيادة الإقليم. كانت «مؤهلات» الترشح للقيادة الإقليمية تتضمن ضرورة تبني فلسطين من قبل النظام المعين، حقيقة أو ادعاء، حربا أم سلماً، بهدف جلب التأييد الشعبي (كما في حالة مصر عبد الناصر، عراق صدام حسين، سوريا حافظ الأسد، وسعودية الملك عبدالله في «مبادرة السلام العربية» سنة 2002). دفع تموضع فلسطين على رأس الاجندة العربية الرسمية، ولو مظهريا، الى فرضها على أجندة الدول العربية حتى البعيدة جغرافيا عن فلسطين، فالمغرب مثلاً تزعمت رئاسة لجنة القدس التابعة لمنظمة دول التعاون الإسلامي (المؤتمر الإسلامي سابقا). الدول العربية المجاورة لـ «دول الطوق» مثل السودان والسعودية ودول الخليج احتضنت منظمة التحرير بالدعم المالي والإعلامي، ووضعت فلسطين في أجندة خطابها السياسي على الدوام، نسجاً على المنوال ذاته.

اتسعت عضوية «صندوق الاستثمار السياسي» لفلسطين وانضمت له دول إقليمية أخرى غير عربية، تحديداً إيران وتركيا، مُدركين أهمية المكون الفلسطيني في أي سياسة تهدف تعزيز الحضور الإقليمي والشرعية المحلية وتوسيع دائرة التأييد الشعبي وسواه. تمظهر الدعم لفلسطين، وهو خليط بين ما هو حقيقي وادعائي بنسب متفاوتة، في سياسة البلدين في أشكال عديدة خلال العقود الأربعة الماضية (بالنسبة لإيران) والعقدين الماضيين بالنسبة لتركيا، وما زال هذا التمظهر باديا وقويا حتى الآن. لكن فلسطين على الأجندة الإيرانية تغيب تماماً في مفاوضات الملف النووي الإيراني وهو الملف الأهم والأخطر الذي يشغل بال طهران وما يترتب عليه من فك حصار يحدد مستقبلها في المنطقة، وهنا لا تضع إيران شروطاً تخص فلسطين في مفاوضاتها مع أمريكا والغرب. وكذا الأمر حول الأجندة التركية، حيث تغيب فلسطين تماما في خضم العلاقات التجارية والاقتصادية الكثيفة والمتصاعدة مع إسرائيل، فلا تضع انقرة شروطاً تخص فلسطين مقابل توسيع نطاق تجارتها واقتصاداتها مع إسرائيل.

عربيا، انسحبت معظم الدول العربية، إن لم يكن كلها، من «صندوق الاستثمار السياسي» لفلسطين، ربما باستثناء النظام السوري الذي تقوم شرعيته بقضها وقضيضها على الاستثمار في هذا الصندوق. لم تعد الدول العربية الكبرى ترى ضرورة حتى للادعاء بأن فلسطين تمثل شيئاً مهما لها. صار من المعروف المر تخفيض مرتبة فلسطين والاحتلال الصهيوني الى مواضع دنيا على أجندة القضايا التي تنشغل بها المنطقة. لكن مرارة أخرى تنضاف وهذا التخفيض يتم حتى في مجال «الادعاء» وذر الرماد في العيون. الآن لم تعد الأنظمة المُتنافسة على القيادة الإقليمية ترى حاجة لمجرد التظاهر بدعم فلسطين أو تبني قضيتها في سياق منافساتها تلك. والمثل الأبرز هنا هو

مصر والسعودية. كلاهما تنافسان تركيا وإيران، وتنافسان بعضهما البعض، على احتلال موقع ريادة الكتلة العربية ومع ذلك لا ترى أي منهما أن «استخدام الورقة الفلسطينية» يعزز حظوظها. السعودية تقدم حالة مثيرة جدا في التقدم نحو قيادة الكتلة العربية من دون إيلاء فلسطين أهمية مركزية حقيقية، حتى من منظور المبادرة السعودية التي طرحتها للسلام خلال الانتفاضة الثانية، في قمة بيروت 2002. وتوالي التقارير والتسريبات الأمريكية والإسرائيلية حول تسريع التطبيع الإسرائيلي مع السعودية والشروط التي تضعها الأخيرة، يشير الى تجاوز مبادرة السلام التي قدمتها السعودية ذاتها.

القدس العربي، لندن، 2023/5/26

٣٠. معضلة غزة: حلول اليمين واليسار عفا عليها الزمن!

غلعاد كاتس

مرة أُخرى، أظهرت حملة "درع ورمح"، التي انتهت في بداية الأسبوع، "معضلة قطاع غزة". فمع كل حملة عسكرية جديدة تزداد الأصوات من اليمين واليسار، والتي تقول، إن الوقت حان لتغيير الواقع غير المحتمل حيال قطاع غزة، مرة واحدة، وإلى الأبد، أي واقع التهديد الدائم للبلدات القريبة من القطاع، وحتى تلك البعيدة أكثر عنه.

تعاظُم قوة "التنظيمات الإرهابية" في القطاع، وعلى رأسها تعاظُم قوة "حماس"، تدفع جهات كبيرة وذات نيات "حسنة"، إلى المطالبة بحلّ فوري هنا.

خبراء وضباط كبار في جيش الاحتياط، والكثير من الأطراف، يطرحون أفكاراً ومقترحات مفصلة، هدفها الإجابة عن سؤال، ماذا يجب أن تفعل إسرائيل من أجل تغيير الواقع الحالي؟ نبدأ بالموقفيْن "الأكثر شيوعاً" المطروحيْن منذ أعوام.

اليساريون يدّعون أن الحلّ الوحيد لهذا الواقع هو حلّ سياسي. وبحسبهم، حان وقت الحوار مع "حماس" والتوصل إلى تفاهمات واتفاقات. ومن دون حوار سياسي، بحسب ما يدّعيه اليسار، سنحكم على أنفسنا بالحياة بين جولات لا تنتهي من "الإرهاب" والرد وإعادة الكرّة.

مقابل موقف اليسار، تقف جهات في اليمين العميق، وتدّعي أنه بعد اتفاق "أوسلو" و"فك الارتباط"، الحلّ الوحيد الذي سيغيّر الواقع السيئ الذي نعيشه منذ أكثر من 20 عاماً هو الحلّ العسكري، ويدور الحديث عن حملة عسكرية واسعة نبادر إليها. وبحسبهم، فإنه من المحظور الحوار مع "الإرهابيين"، لأن اللغة الوحيدة التي يفهمونها هي لغة القوة. احتلال القطاع هو إمكانية واقعية بالنسبة إليهم، وذلك لأن احتلال القطاع سيؤدي إلى وأد "الإرهاب" الغزّي وتغيير قواعد اللعبة.

التوجهان معروفان ومُستنفدان ومرّ عليهما الزمن. ويبدو أن مَن يقترحهما أيضاً يعلم بأنهما غير قابليْن للتطبيق، ولن يؤديا إلى الحلّ المرغوب فيه. توجُّه اليسار القائل إن كل صراع ديني/ قومي/ جغرافي يمكن حلّه بالحوار بين الأطراف، هو توجُّه ساذج، مراهق، وخطِر. كرقصة التانغو؛ للتوصل إلى تفاهمات واتفاقات، يجب أن يكون هناك طرفان. يمكن الحديث بصوت مرتفع لمصلحة الحوار، ويمكن طرح ترتيبات مفصلة بشأن المواعيد الزمنية وعرض الشروح التفصيلية؛ لكن، في نهاية المطاف، الطرف الآخر لا يعترف بنا، ولا يعترف بحقنا في الوجود؛ لذلك، لا يوجد فعلاً مَن يمكن الحوار معه.

هذه هي الحال إزاء "حماس" وبقية التنظيمات "الإرهابية". مَن يعتقد أن "حماس" منفتحة على الحوار لا يعرف ماذا يقول، ولا يعرف ما المقصود.

لقد أثبت اتفاق "أوسلو" أن الحديث بصوت مرتفع عن نهاية الصراع تم تفسيره لدى الفلسطينيين الأكثر اعتدالاً من "حماس" بأنه تحسين لموقفهم قبل المرحلة المقبلة. حتى اليوم، لا تزال السلطة الفلسطينية، ومن المؤكد التنظيمات "الإرهابية"، ترفض الاعتراف بحق دولة إسرائيل في الوجود كدولة للشعب اليهودي. مَن لا يعترف بهذه الحقيقة الأساسية يكشف عن هدفه الضمني، وهو طردنا من هنا بأي طريقة ممكنة. لذلك، فإن الخلاصة واضحة؛ إمكانية الحوار مع "حماس" تشبه إمكانية الحوار مع أفعى.

الحلّ الذي يطرحه ما أسمّيه "اليمين العميق" غير واقعي أيضاً. أسلوب توجيه ضربة وانتهينا غير موجود فعلاً. صحيح أننا دائماً نستطيع إرسال ألوية دبابات وأسراب من الطائرات الحربية لتنظيف الميدان، ولكننا جميعاً نعلم بأن هذا لن يحدث. لماذا؟ بسبب الكثير من الأسباب القيمية – الأخلاقية، والقانونية، والسياسية، والأمنية. وذلك لأن استخدام قوتنا كلها غير مطروح، وبالتالي بقينا مع أدوات عادية نستخدمها في كل حملة وجولة. احتلال القطاع أيضاً ليس واقعياً.

الأغلبية الساحقة في المجتمع الإسرائيلي، أكثر من 85%، غير مستعدة للسماع عن احتمال احتلال القطاع. المجتمع الإسرائيلي في جيله الحالي، انفصل عن قطاع غزة، مادياً ونفسياً. يمكن أن نحبه، وأن نكرهه أيضاً، لكن شيئاً لن يغيّر هذا الواقع.

تقنياً، احتلال القطاع ممكن. يستطيع الجيش ومنظومة الأمن القيام بذلك خلال أقل من 24 ساعة، ولكن سيرافق هذه الخطوة سؤالان. السؤال الأول هو بالطبع عن الثمن، والثاني الذي لا يقل أهمية، هو ماذا سيحدث بعد احتلال القطاع؟ هل نملك خطة منظمة لإدارة القطاع، وهل نستطيع القيام بذلك؟ المجتمع الإسرائيلي يعارض ذلك. ولذلك، فإن الحديث عن حلّ "ضربة وانتهينا" غير قابل للتطبيق، وعملياً، غير مطروح أصلاً.

إذا كانت الأمور على هذه الحال، فماذا تبقى لنا لنفعله؟ الكثير، حتى أنه يمكن القول الكثير جداً. لكن، وقبل القيام بأيّ شيء مهم، يجب فهم الاستراتيجيا التي علينا تبنّيها. فكما هي الحال مع الأمراض المستعصية التي لا يملك الطب حلاً كاملاً لها، ما يقوم به الأطباء هو تحسين لحالة المريض، ووضعه في حالة استقرار تسمح له بالعيش حياة طبيعية بقدر الإمكان.

وكذلك هو الأمر بشأن "معضلة قطاع غزة". الهدف الواقعي لا يمكن أن يكون اقتراح حلول لا يمكن تطبيقها وغير موجودة الآن، إنما تبنّي سياسات تسمح لدولة إسرائيل بالاستمرار في مسار حياتها، ونموها، وتعزيز قوتها وتقدُّمها. كيف يمكن القيام بذلك؟ عبر اتخاذ سلسلة قرارات، الهدف منها خلق حالة ردع فعالة. الاغتيالات هي مثال ممتاز لذلك. جميع قيادات وزعماء التنظيمات "الإرهابية" في غزة يتخوفون من أن تقوم إسرائيل باغتيالهم.

لذلك، بالنسبة إلينا، يجب أن تبقى هذه الأداة على الطاولة طوال الوقت، وفي مواجهة جميع الجهات. هذا بالإضافة إلى أنه يجب تشجيع العمل بحكمة، كي ندفع سكان غزة إلى التمرد على "حماس". هذا لن يحدث غداً، ولا بعد غد أيضاً، ولكن سياسة "فرّق تسُد" ضرورية وجيدة لنا، وأيضاً لسكان غزة الذين لا علاقة لهم بـ"الإرهاب". ومن أدوات الضغط الإضافية، هناك بالطبع استغلال جيد لمعابر الدخول إلى القطاع. هذا بالإضافة إلى سياسة إدخال المواد إلى القطاع. ممنوع أن يشعر الطرف الآخر بأن هذا الموضوع لا يمكن أن يتغير. علينا أن نشرح لهم بوضوح، وعلى عكس الماضي، أننا لن نسمح لهم بالعمل ضدنا ونتصرف كأن شيئاً لم يكن. واقعنا يشبه وعاءً ممتلئاً بالماء الذي يغلي فوق النار، وهدفنا هو منع الماء من الخروج خارج الوعاء. أحياناً، يجب التقليل من حدّة النار، وأحياناً يجب التنفيس، ولكن يجب التأكد دائماً أن الماء لا تخرج من الوعاء. هكذا هو "الإرهاب" في غزة. هل هذا مثالي؟ طبعاً لا. هل هذه السياسة واقعية، طبعاً نعم. وأكثر من ذلك، هذه سياسة جيدة، وهي الأكثر نجاعةً وأمناً من بين ترسانة الخيارات الموجودة لدينا. يمكن أن تؤدي تغييرات كهذه أو غيرها إلى حرب أهلية بين السلطة الفلسطينية و"حماس" مثلاً، وتتغير الأمور. وما دام الواقع مستمراً على ما هو عليه، فإن مصلحتنا هي إدارة الأزمة بمسؤولية وأمان، وبصورة جيدة، وهذا ما قامت به بالضبط حملة "درع ورمح".

عن موقع "القناة 7"

الأيام، رام الله، 2023/5/27

٣١. كاريكاتير:

■ مستوطنون يقتحمون الأقصى تحت حراسة مشددة

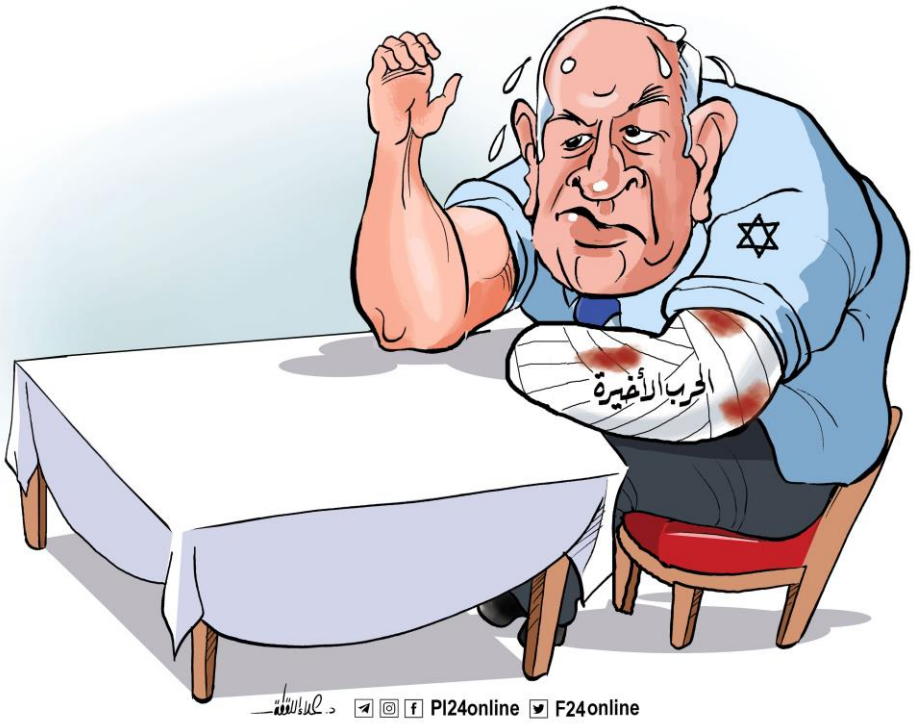

فلسطين أون لاين، 2023/5/27